

# تَوْحِيدُ الرَّبُّوبِيَّةِ

الدرس  
الثاني

تمهيد

مَنْ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ وَالْبَحَارَ؟ **الله هو الخالق والرازق**



مَنْ الَّذِي يَرْزُقُنَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؟ **الله تعالى**



## تَعْرِيفُ تَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ

هُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَخَالِقُهُ وَرَازِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ.





## المخلوقات تدل على خالقها

هَذَا الْكَوْنُ الْبَدِيعُ الْوَاسِعُ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَخْلُوقاتِ ، كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ خَالِقًا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

## إقرار المشركين بتوحيد الربوبية

أَقَرَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ ، فَقَدْ كَانُوا إِذَا سُئِلُوا : مَنْ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَرَزَقَهُمْ ؟ يُجِيبُونَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ

هَذَا الْإِقْرَارُ فِي الْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

## نشاط ١

سَأَلَ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ الْإِمَامَ أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى : فَقَالَ لَهُمْ : دَعُونِي ، فَإِنِّي أَفَكِّرُ فِي أَمْرٍ قَدْ أَخْبَرْتُ عَنْهُ ، فَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فِيهَا أَنْوَاعٌ مِنَ الْبَضَائِعِ ، وَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ يَقُودُهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَذْهَبُ وَتَسِيرُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَمْوَاجِ الْعِظَامِ حَتَّى تَخْلُصَ مِنْهَا ، وَتَسِيرُ حَيْثُ شَاءَتْ بِنَفْسِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسُوقَهَا أَحَدٌ ، فَقَالُوا لَهُ : هَذَا شَيْءٌ لَا يَقُولُهُ عَاقِلٌ . فَقَالَ : وَيَلَكُمْ ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقاتُ بِمَا فِيهَا مِنَ الْإِعْجَازِ لَيْسَ لَهَا صَانِعٌ ؟ فُبْهَتِ الْقَوْمُ ، وَرَجَعُوا إِلَى الْحَقِّ ، وَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْهِ . أَذْكَرُ فَوَائِدَ اسْتَفَدْتُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ :

**الله سبحانه وتعالى هو المدبر للأُمور جميعها**  
**التفكر في مخلوقات الله يزيد من الإيمان بالله**  
**الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة**

التقويم

١ أكمل الفراغ:

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله تعالى: ربُّ كلِّ شيءٍ و**مالكه** وخالقه و**مديره**

٢ أضع أمام العمود (ب) ما يناسبه من العمود (أ):

- |   |   |
|---|---|
| <p>(ب)</p> <p>١ (1) الدليل قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (١).</p> <p>٢ (3) الدليل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ﴾ (٢).</p> <p>٣ (2) الدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (٣).</p> | <p>(أ)</p> <p>١ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُقِرُّونَ بِتَوْحِيدِ الرَّبُّوبِيَّةِ.</p> <p>٢ اللَّهُ هُوَ الْخَالِقُ.</p> <p>٣ اللَّهُ هُوَ الْمَالِكُ.</p> |
|---|---|